



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

لجنة المالية

الدورة العاشرة بعد المائة

روما، 19-23/9/2005

خدمات الترجمة في المنظمة

مقدمة

1 - إن لجنة المالية في دورتها التاسعة بعد المائة اعترفت بأهمية خدمات الترجمة في المنظمة، وأوصت بأن تقدم الأمانة معلومات إضافية عن تمويل هذه الخدمات وعن الآليات المالية المطبقة لضمان النتائج المثلى بالنسبة للأعضاء. وأعربت عن قلقها إزاء احتمال أن تؤثر قيود الميزانية بصورة سلبية على المخصصات لخدمات الترجمة. وحرصاً على تيسير مزيد من استعراض هذا الموضوع في دورتها القادمة في سبتمبر/أيلول، طلبت اللجنة تقييم الآلية الحالية لاسترداد التكاليف ومقارنتها مع التمويل المركزي مع الأخذ بعين الاعتبار ممارسات وخبرات وكالات مماثلة في منظومة الأمم المتحدة والحاجة إلى إدارة وتمويل خدمات الترجمة على الوجه السليم.

2 - واستجابة لطلب لجنة المالية، تعرض الأمانة في ما يلي التدابير المتخذة منذ عام 1996 لتحسين الجدوى الاقتصادية لخدمات الترجمة في المنظمة. كما أرسلت الأمانة استبياناً إلى وكالات الأمم المتحدة التالية لتقدير ممارسات التمويل الحالية وحجم خدمات الترجمة فيها: الوكالة الدولية للطاقة الذرية، المنظمة البحرية الدولية، الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية، مكتب الأمم المتحدة في نيويورك، مكتب الأمم المتحدة في جنيف، مكتب الأمم المتحدة في نيروبي، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، مكتب الأمم المتحدة في فيينا، منظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية. وترد في الملحق الأول الردود على الاستبيان وموجز عن المعلومات الإضافية الواردة من المجيبين.

3 - كما جرى الاتصال بمنظمات دولية بارزة أخرى لتوسيع نطاق المسح: المفوضية الأوروبية، والبرلمان الأوروبي، وصندوق النقد الدولي، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، والبنك الدولي، ومنظمة التجارة العالمية. غير أنّ الردود على هذا الاستبيان لا تزال محدودة.

أولاً - الوضع الراهن في المنظمة

4 - تقضي آلية استرداد التكاليف المطبقة في المنظمة بحساب التكاليف بعد انتهاء تقديم الخدمات مركزياً طبقاً للمعدلات الموافقة عليها. وتطبق هذه الآلية على عدد من الخدمات داخل المنظمة، بما في ذلك الترجمة الفورية والتدريب على استخدام الحاسوب، والتدريب على اللغات، ونشر أجهزة الحاسوب. وبالنسبة إلى الترجمة التحريرية، تحدد المعدلات في كل فترة مالية استناداً إلى حجم الترجمة المتوقع والتكاليف المتوقعة بهدف إقفال الحسابات برصيد صفري.

5 - وأدى إصدار الوثيقة عن اقتراحات تنفيذ الإطار المالي الجديد لمطبوعات ووثائق المنظمة¹ إلى حلّ قسم المطبوعات الذي يشمل خدمات الترجمة. وأبقى لاحقاً على استرداد التكاليف بالنسبة إلى الترجمة وعدد من الخدمات الأخرى في قسم المطبوعات بعدما جرى تطبيقه على مجمل خدمات القسم. وذكر تقرير سير العمل في تنفيذ برنامج العمل والميزانية للفترة 1996-1997 بأنّ الغرض من حلّ قسم المطبوعات كان:

- (أ) تخفيض التكاليف المستردة من الأقسام مقابل الخدمات التي ينبغي مواصلة تقديمها داخلياً؛
- (ب) التوسّع في الاستعانة بالمتعاقدين من الخارج بالنسبة إلى جميع الأنشطة التي يمكن فيها الحصول على منتج ذي نوعية مقبولة بتكلفة أقل؛
- (ج) ضمان مرونة الاختيار للوحدات التي تصدر منها الخدمات.

6 - لكنه بدا من الواضح في وقت مبكر، من وجهة نظر المنظمة، أنه ليس من المجدي ولا من المرغوب فيه التركيز بشكل حصري على عامل التكاليف. وعجز إطلاق يد الأقسام لتلزم الترجمة إلى العرض الأدنى تكلفة عن ضمان النوعية المطلوبة. وكان هناك اعتراف على وجه التحديد بما يلي:

- (أ) يجب احترام أعلى معايير النوعية في ترجمة وثائق الاجتماعات والمطبوعات الرائدة في المنظمة، وينبغي بالتالي إسنادها إلى مترجمين من الموظفين من ذوي المؤهلات والخبرة، بحيث يطبقون المصطلحات والنمط المرجعي المعتمد في المنظمة؛
- (ب) وضعت لخدمة الترجمة تكاليف ثابتة للموظفين أعلى أساساً من تكلفة المترجمين المستقلين؛
- (ج) خدمة الترجمة متاحة باستمرار، وتوفّر نواة أساسية قادرة على تلبية الطلبات الملحة؛

¹ التكييفات في برنامج العمل والميزانية في الفترة 1996-1997 (الوثيقتان PC 74/2 - FC 84/4-Sup.1)

(د) تقدّم خدمة الترجمة مجموعة خدمات لا مقابل لها من خلال عمل متعاقدين من الخارج على مهمة محددة.

7 - فأفضت جميع هذه العوامل إلى إصدار التعميم الإداري رقم 38/98 الذي :

- حدد فئات الوثائق التي يجب ترجمتها بواسطة خدمات الترجمة في الداخل (وثائق اجتماعات الأجهزة الدستورية في المنظمة والاجتماعات الوزارية، المؤتمرات الإقليمية، حالة الأغذية والزراعة، حالة الغابات في العالم، حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم وحالة مصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية في العالم)؛
- أنشأ آلية تحفيزية للأقسام المستفيدة من الخدمات تحدد فيها أسعار الترجمة طبقاً لمهل محددة بغية تعزيز التخطيط لطلبات الترجمة وبرمجتها على مستوى الأقسام؛
- أشار إلى إمكانية أن تلجأ المصالح والأقسام والأجهزة الميدانية في المنظمة إلى تليم أعمال الترجمة غير الإلزامية إلى مترجمين مستقلين من خارج المنظمة، شريطة أن يكونوا مدرجين على القائمة الفرعية الجامعة في المنظمة بعد التحقق من عملهم من جانب المراجعين الداخليين.

8 - ويعكس هذا الوضع الترتيبات الحالية في المنظمة ويحاول الجدول التالي إيجاز النواحي الإيجابية والسلبية في هذا النظام.

السيئات	الحسنات
العبء الإداري على قسم المؤتمر والمجلس وشؤون المراسم وعلى الأقسام المستخدمة	توزيع تكاليف خدمات الترجمة على المستخدمين تبعاً للطلب الفعلي
الاعتقاد بأنه بالإمكان تحديد سعر تجاري للخدمات اللغوية في المنظمة بغض النظر عن عوامل النوعية والتوافر والخدمة	تطبيق أسعار مختلفة (سعر أساسي، سعر مخفض وغرامة) لتحسين التخطيط لإعداد وثائق الاجتماعات ومكافأة الأقسام على حسن التخطيط فيها
عندما تصبح التكاليف المعيار الأول، قد تتأثر بذلك نوعية المنتج النهائي وتنعكس سلباً على المنظمة باعتبارها مركزاً للخبرة الرفيعة	بإمكان الأقسام الفنية تليم بعض الوثائق مباشرة وبتكلفة أقلّ لمترجمين على القائمة الموافق عليها
عدم كفاية المراقبة على أعمال الترجمة الملزمة إلى الخارج مباشرة من جانب الأقسام. عدم التقيّد بالتعميم الإداري 38/98 عند الاستعانة الحصرية بمترجمين معتمدين من الخارج (مدرجين على القائمة الفرعية الجامعة في المنظمة)	
رغم أفضل الجهود المبذولة للتوصل إلى توقعات دقيقة، قد يكون الطلب الحالي متقلباً للغاية يصعب التنبؤ به بسبب وجود عوامل غير منظورة.	تركيبية التوظيف غير مرتبطة بشكل محدد بمستويات تمويل البرنامج العادي. ويجري استعراض القدرات كل سنتين في سياق إعداد برنامج العمل والميزانية، ويحدد حجمها بما يلبي طلب المستخدمين.

ثانياً – الوضع الراهن في منظمات أخرى

9 - استناداً إلى ما ورد من معلومات أولية، تطبق منظمات دولية أخرى أنواعاً مختلفة من الترتيبات لخدمات الترجمة فيها (الملحق 1). ففي حين يفضل الكثير منها تمويل خدمات الترجمة فيها من ميزانياتها العادية، يفضل غيرها استرداد التكاليف على غرار الوكالة الدولية للطاقة الذرية والبنك الدولي. واستعانت منطمتان هما منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية باسترداد التكاليف بناء على توصية مؤسسات المراجعة الخاصة، غير أنهما عادتتا في وقت لاحق إلى التمويل المركزي بعدما تعذر تحقيق المزايا المرجوة. واستخدمت بعض المنظمات مزيجاً من الترتيبات على غرار منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، من خلال التمويل المركزي وتحديد حصص للترجمة في كل قسم من الأقسام، مما يجنب الكثير من سيئات نظام استرداد التكاليف في موازنة المحافظة على بعض حسناته.

10 - وما ورد حتى الآن من معلومات من منظمات دولية أخرى استجابة لاستبيان المنظمة محدود، لدرجة أنه يتعدّر التوصل إلى استنتاجات عامة. وستتابع الأمانة الأمر مع المنظمات النظيرة للحصول على معلومات مقارنة صالحة، وستواصل رصد عملية الترجمة في المنظمة بشكل نشط حرصاً على تقديم خدمات ترجمة عالية الجودة والكفاءة.

الملحق 1

استبيان موجّه إلى منظمات مختارة (في 2005/6/17)، مع تذكير في 25 يوليو/تمون

المنظمات المرجعية	التكاليف التي تغطي من خلال استرداد التكاليف (كاملة أو جزئياً) أو من خلال الميزانية العادية؟	عدد الصفحات المترجمة في السنة بجميع اللغات (أرقام 2003 أو 2004 إذا توافرت)	عدد اللغات الرسمية	العدد الإجمالي للمترجمين والمراجعين (المجموع الكلي بجميع اللغات)	التكاليف الإجمالية للترجمة إلى جميع اللغات الرسمية كنسبة مئوية من الميزانية الإجمالية للمنظمة
منظمة الأغذية والزراعة (للمقارنة)	تستردّ بالكامل خفّض معدّل استرداد التكاليف من 526 دولاراً/1000 كلمة عام 1997 إلى 399 دولاراً/1000 كلمة عام 2004.	36 000 صفحة (كل منها 330 كلمة) عام 2004	5	19	1,25 في المائة في الفترة المالية 2003-2002
المفوضية الأوروبية	الميزانية العادية يتولى الترجمة عادة المترجمون في الداخل، وهم من المسؤولين في الاتحاد الأوروبي. تموّل الترجمات في الداخل والملزّمة من الميزانية الإدارية للمفوضية.	1 270 000 صفحة عام 2004	20 (بما في ذلك 9 لغات رسمية جديدة بعد توسيع العضوية).	1383 مترجماً/مراجعاً لعشرين لغة. سوف يوظّف نحو 500 مترجم/مراجع للغات الرسمية الجديدة في 2006-2005	6,5 في المائة تقريباً من الميزانية الإدارية، لكن 0,26 في المائة فقط من الميزانية الإجمالية، بما في ذلك البرامج التشغيلية
البرلمان الأوروبي	الميزانية العادية تنصّ مدونة السلوك بشأن تعدد اللغات على استرداد التكاليف، غير أنه لم يطبّق حتى الساعة.	718 500 :2003 صفحة 686 000 :2004 صفحة	20	650	17 في المائة

<p>2.18 في المائة من الميزانية العادية للوكالة ميزانية السنتين الخاصة بالترجمة : 12 000 000 دولار أمريكي</p>	<p>31 موظفا محترفا</p>	<p>ست لغات</p>	<p>31 939 صفحة (2003) 27 529 صفحة (2004)</p>	<p>استرداد التكاليف بالكامل المعدل المتوسط هو 720 دولارا/1000 كلمة. يجري مجمل التلزم بإشراف إدارة الترجمة.</p>	<p>الوكالة الدولية للطاقة الذرية</p>
<p>2.5 في المائة تقريبا</p>	<p>47 (41 للفرنسية + 6 للإنكليزية)</p>	<p>2 (الإنكليزية + الفرنسية) فضلاً عن الترجمة من لغات أخرى وإليها</p>	<p>78 000 صفحة عام 2004</p>	<p>الميزانية العادية</p>	<p>منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية</p>
<p>يصعب تحديدها</p>	<p>سينخفض إلى 31 في نهاية عام 2007 بسبب زيادة الوظائف الشاغرة لعدم شغلها بعد إحالة الموظفين إلى التقاعد</p>	<p>6</p>	<p>40 500 صفحة عام 2003 (سنة المؤتمر العام) 27 500 صفحة عام 2004. الطلب أعلى دائماً بشكل ملحوظ في سنوات المؤتمر العام</p>	<p>تمول الميزانية العادية جميع الأعمال لصالح الأجهزة الرئاسية، ويطبّق نظام حصص لما تبقى من القدرات الدائمة وتحسب على الأقسام الأعمال التي تفوق حصتها. وتنظر اليونسكو حالياً في إمكانية تحميل الأقسام تكاليف جميع أعمال الترجمة غير تلك الخاصة بالأجهزة الرئاسية</p>	<p>منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة</p>
				<p>استرداد 50 في المائة من التكاليف بينما يمول ما تبقى من الميزانية العادية</p>	<p>مكتب الأمم المتحدة في نيروبي</p>

نحو 6.8 في المائة	38	6	55 827 صفحة في 2004	يؤمن المكتب خدمات المؤتمرات، بما في ذلك الترجمة إلى المنظمات التالية: منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجرائم، واللجنة التحضيرية لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارة النووية. ويمول مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجرائم في الميزانية المركزية بينما تفرض على كل من منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية واللجنة التحضيرية تكلفة 815 دولارا أميريكيا لكل 1 000 كلمة للترجمة	مكتب الأمم المتحدة في فيينا
				الميزانية العادية	المنظمة العالمية للأرصاد الجوية
	39 وظيفة ثابتة	3 (الإنكليزية، الفرنسية، الأسبانية)	2004: 170 000 صفحة من 330 كلمة في الصفحة الواحدة	الميزانية العادية	منظمة التجارة العالمية

أضواء على منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية

أوصى فريق مهام قَدّم اقتراحات لإعادة هيكلة إدارات الدعم لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية باستحداث نظام لاسترداد تكاليف خدمات الترجمة للتحقق من الطلب على الترجمة ولترويج نهج موجه نحو الزبائن. وفي عام 1997، جرى اختبار النظام المقترح في مرحلة أولى في عدد محدود من المديریات، ثمّ طُبّق على مجملها استناداً إلى "اتفاق على مستوى الإدارة"، حددت فيه الأسعار وآليات الرصد. وفي نهاية عام 1997، أصبح من الواضح أنّ سيئات النظام من حيث ازدياد العمل الإداري في قسم الترجمة واحتدام النزاعات بالنسبة إلى تكاليف الأعمال الملحة أو المراجعة فاقت حسنات النظام خاصة وأنّ الهدف الأساسي من المشروع الرائد (كبح الطلبات المتزايدة على الترجمة) لم يتحقق. فقررت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية العودة إلى تمويل خدمات الترجمة فيها من ميزانيتها العادية.

وفي عام 2004، طبّقت المنظمة نظام الحصص كنظام بديل للتحكم بالطلب على الترجمة. فخصّصت حصة مفتوحة للمديریات في كل سنة استناداً إلى الاستهلاك التقديري في السنوات السابقة، مكيّفاً بحسب عوامل مختلفة مثل التوجه الحالي للميزانية. وعليها في المقابل أن تعد قائمة بالوثائق التي ينبغي ترجمتها قبل ستة أشهر لتيسيراً لتخطيط خدمات الترجمة المطلوبة. وتستردّ تكاليف أي زيادة عن هذه الحصة من المديریات. وأظهرت التجربة عام 2004 أنّ معظم المديریات تقيّدت بالحصة المسندة إليها.

أضواء على مكتب الأمم المتحدة في نيروبي

أنشئ مكتب الأمم المتحدة في نيروبي عام 1996 لتقديم خدمات الدعم لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية وغيره من وكالات الأمم المتحدة في كينيا. وهو يضمّ أربع وحدات رئيسية: مكتب المدير العام، مركز الإعلام، قسم خدمات المؤتمرات وقسم الخدمات الإدارية.

ويتلقى حالياً قسم خدمات المؤتمرات في مكتب الأمم المتحدة في نيروبي 50 في المائة من التمويل من الميزانية العادية للأمم المتحدة بالنسبة إلى الاجتماعات المقررة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية ولمرتبات فريق من المترجمين الفوريين (20 وظيفة). أما نسبة 50 في المائة المتبقية، فتؤمّن من خلال نظام استرداد التكاليف أو التسديد اللاحق مقابل الخدمات التي يوفرها القسم "لزيائنه". وفي كل حالة من الحالات، يعرض القسم التكاليف المقدّرة للخدمات المطلوبة، والتي تشمل عادة العمل التحضيري المطلوب (الحجوزات، الترتيبات اللوجستية، إصدار الفواتير)، الترجمة، استنساخ الوثائق وتوزيعها، الترجمة الفورية، تكاليف محرري التقارير والطابعين في المؤتمرات وتكاليف منسّق الاجتماعات، معاونين في قاعات الاجتماع، المراسلين والفنيين، وأخيراً تكاليف التجهيزات والبنود المتفرقة (الرايات، الساعات الإضافية، النقل، الطعام، الهاتف). وتناقش التكاليف المقدّرة ويتمّ الاتفاق عليها مع الزبائن، ويجب أن يوقّع عليها الطرفان قبل بدء العمل. ويعكس نظام استرداد التكاليف المتبع في

